The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
EISSN: 2959-4820
Volume 1, Issue 4, October-December 2023, Page No: 278-300
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2023: 3.733 **معامل التأثير العربي (AIF) 2023: 0.63** **ISI 2023: 0.383**

المسائل العقدية المتعلقة بأويس القرني بين أهل السنة ومخالفيهم

عبد العزيز عطا الله العنزي*
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية

Doctrinal Issues Related to Owais Al-Qarni Between the Sunnis and their Opponents

Abdulaziz Atallah ALanazi *
Department of Contemporary Doctrine and Doctrines, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Qassim, Kingdom of Saudi Arabia

*المؤلف المراسل	abodaanh9090@gmail.com	Corresponding author
تاريخ الاستلام: 2023-10-19	**تاريخ القبول:** 2023-12-02	**تاريخ النشر:** 2023-12-08

الملخص
الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد منَّ الله علي بدراسة المسائل العقدية المتعلقة بأويس القرني بين أهل السنة ومخالفيهم، ونقدها وفق عقيدة أهل السنة والجماعة لما للموضوع من أهمية بالغة. وقد جاءت الرسالة في ثلاثة مطالب: ففي المطلب الأول: بيان المسائل العقدية المتعلقة بأويس القرني عند أهل السنة والجماعة. وفي المطلب الثاني: بيان الانحرافات العقدية المتعلقة بأويس القرني عند الصوفية، ونقدها وفق عقيدة أهل السنة والجماعة. وفي المطلب الثالث: بيان الانحرافات العقدية المتعلقة بأويس القرني عند الشيعة الاثني عشرية، ونقدها وفق عقيدة أهل السنة والجماعة. ويليها المراجع، وفهارس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: قضايا فقهية، أويس القرني، أهل السنة والجماعة، المسائل العقدية.

Abstract
Praise be to God, Lord of the worlds, and may peace and blessings be upon the most honourable of the prophets and messengers, our Prophet Muhammad, and all his family and companions. As for what follows: God has blessed me with studying the doctrinal issues related to Uwais Al-Qarni among the Sunnis and those who oppose them and criticizing them by the doctrine of the Sunnis and the community. The message came in three demands: The first demand: was an explanation of the doctrinal issues related to Uwais Al-Qarni according to the Sunnis and the community. The second requirement: is explaining the doctrinal deviations related to Uwais Al-Qarni according to Sufism and criticizing them according to the doctrine of the Sunnis and the community. The third topic: is explaining the doctrinal deviations related to Uwais Al-Qarni among the Twelver Shiites and criticizing them according to the doctrine of the Sunnis and the community. Followed by references and subject indexes.
Keywords: Jurisprudential issues, Owais Al-Qarni, Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah, doctrinal issues.

مقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

فإن الغلو في الأشخاص أحد أسباب الانحراف في العقيدة والوقوع في الشركيات، وجاءت الشريعة بمنع كل ما يؤدي إلى الغلو وحماية التوحيد، وإن ممن وقع فيه الغلو التابعيّ الجليل أويسًا القرني الذي ورد فيه ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم))(1)، وعنه رضي الله عنه: إن رسول الله قال: ((إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم))(2)، ومن أجل هذه الفضيلة اختلفت فيه مقالة العلماء، وكانت شخصيته محلًا لتعلق طوائف من المبتدعة به، ولا سيما المتصوفة والشيعة، وتعلق فيه بعض المسائل العقدية، والتي تحتاج إلى بيان وتأصيل ورد شبهات المبتدعة، يقول د. الحميدي في مدخل بحثه في روايات أويس الحديثية: (شخصية كثُرَ ذكرها في كتب التراجم، والتواريخ، وبعض كتب الحديث، وكثر ذكرها في كتب الرقائق والسلوك، وطبقات المتصوفة،...ونسجت عنه الحكايات الطويلة، والأخبار الغريبة) إلى أن قال: (إن قصة أويس استغلها بعض الطوائف المنحرفة من المتصوفة ونحوهم، القائلين بوجود ما يسمى برجال الغيب، والأوتاد والأقطاب الذين يُثبتون الأرض، الأبدال، والأولياء الأصفياء أصحاب الخطوة الذين يفوقون العلماء والشهداء ويفضُلون الصحابة الأخيار، بل إنهم ربما فاقوا مقامات الأنبياء ومنازل المرسلين).(3)

ولذا، أحببت أن أجمع بحثًا بعنوان: "المسائل العقدية المتعلقة بأويس القرني بين أهل السنة ومخالفيهم"، وذلك حسب المطالب التالية:

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بأويس القرني عند أهل السنة وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: مسائل التوحيد المتعلقة بأويس القرني.

المسألة الثانية: مسائل النبوة المتعلقة بأويس القرني.

المسألة الثالثة: مسائل الولاية والكرامة المتعلقة بأويس القرني

المطلب الثاني: الانحرافات العقدية المتعلقة بأويس القرني عند الصوفية، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: الانحراف في التوحيد.

المسألة الثانية: الانحراف في حقيقة الولاية.

المسألة الثالثة: ابتداع الطريقة الأويسة.

المطلب الثالث: الانحرافات العقدية المتعلقة بأويس القرني عند الشيعة الاثني عشرية، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: الانحراف في التوحيد.

المسألة الثانية: الانحراف في حقيقة الولاية.

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم باب: من فضائل أويس القرني ، ح (2542).

(2) المصدر السابق ح (2542).

(3) البرق اليماني بنقد مرويات أويس القرني، د. عبد العزيز الحميدي (6).

المسألة الثالثة: الانحراف في الصحابة.

المطلب الأول: المسائل العقدية المتعلقة بأويس القرني عند أهل السنة والجماعة، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: مسائل التوحيد المتعلقة بأويس القرني:

أولًا: جواز طلب الدعاء من الحي الحاضر ممن ترجى إجابته:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما بعد موته، فلم يكن الصحابة يطلبون منه الدعاء، لا عند قبره ولا عند غير قبره، كما يفعله كثير من الناس، عند قبور الصالحين، يسأل أحدهم الميت حاجته، أو يقسم على الله به ونحو ذلك وإن كان قد روي في ذلك حكايات عن بعض المتأخرين، بل طلب الدعاء مشروع من كل مؤمن لكل مؤمن، حتى قال رسول الله ﷺ لعمر لما استأذنه في العمرة: ((لا تنسنا يا أخي من دعائك)) إن صح الحديث، وحتى أمر النبي ﷺ أن يطلب من أويس القرني أن يستغفر للطالب وإن كان الطالب أفضل من أويس بكثير".(4)

وقال أيضًا: "وحتى أمر النبي ﷺ أن يطلب من أويس القرني أن يستغفر للطالب، وإن كان الطالب أفضل من أويس بكثير، وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح ((إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ؛ فإنه من صلّى عليّ مرة صلّى الله عليه عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا ذلك العبد فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة)) مع أن طلبه من أمته الدعاء ليس هو طلب حاجة من المخلوق بل هو تعليم لأمته ما ينتفعون به في دينهم، وبسبب ذلك التعليم والعمل بما علمهم يعظم الله أجره".(5)

وقال النووي: "قوله ((فمن لقيه منكم فليستغفر لكم)) وفي الرواية الأخرى قال لعمر: ((فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل)) هذه منقبة ظاهرة لأويس رضي الله عنه، وفيه استحباب طلب الدعاء والاستغفار من أهل الصلاح، وإن كان الطالب أفضل منهم".(6)

ثانياً: عدم جواز التوسل بالذوات:

قال العلامة حافظ الحكمي: "ولو كان ذلك عندهم جائزًا أعني: التوسل بالذوات لم يحتج الأعمى أن يأتي إلى النبي ﷺ ويطلب منه الدعاء، بل كان يتوسل به في محله أينما كان إذ لا فائدة زائدة في مجيئه إليه على هذا المعنى، وكذلك عمر والصحابة معه لم يكونوا ليعدلوا عن ذاته ﷺ إلى ذات العباس لو كان التوسل بالذوات لا بالدعاء، وكذا معاوية وأصحابه لم يكونوا ليعدلوا عن ذاته ﷺ إلى يزيد بن الأسود ولم يطلبوا منه الدعاء، ولما أمر النبي ﷺ عمر رضي الله عنهم إذا وجد أويسًا أن يطلب منه الاستغفار، بل كان يكفيه أن يقول: اللهم بحق أويس القرني، ولم يعرف هذا عن أحد من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان أنه فعل ذلك التوسل بالنبي ﷺ، ولا بغيره من الأنبياء ولا بأحد من أفاضلهم الأولياء بعد موته، ولو كانوا بالذوات يتوسلون في حال حياتهم لم يكن فرق بين ذلك وبين مماتهم".(7)

---

(1) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (284)

(2) مجموع الفتاوى (1/ 327).

(3) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (16/94-95).

(1) معارج القبول بشرح سلم الوصول (523/2)

وهنا يبين العلامة الحكمي رضي الله عنه أن التوسل كان بدعاء أويس القرني وهو حي حاضر، ولم يتوسل الصحابة رضي الله عنهم بذات أويس القرني رضي الله عنه أو بجاهه.

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: "قولنا: التوسل إلى الله بدعاء من ترجى إجابته هذا من النوع الجائز، ولكنه هل هو من الأمر المشروع؟ يعني هل يشرع لك أن تقول لشخص ما: ادع الله لي؟ نقول: في هذا تفصيل: إن كان لأمر عام يعني طلبت من هذا الرجل أن يشفع لك في أمر عام لك ولغيرك فلا بأس به، ومنه الحديث الذي أشرت إليه في قصة الرجل الذي جاء إلى النبي ﷺ فقال: «هلكت الأموال وانقطعت السبل» فإن هذا الرجل لم يسأل شيئًا لنفسه؛ وإنما سأل شيئًا لعموم المسلمين".[8]

المسألة الثانية: دلائل النبوة المتعلقة بأويس القرني:

قال الإمام أبي بكر البيهقي رحمه الله: "باب ما جاء في إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بأن خبر التابعين أويس القرني ووصفه إياه وقدومه على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الصفة التي ذكرها رسول الله ﷺ وما ظهر في ذلك من آثار النبوة".[9]

وقال القاضي عياض رحمه الله: "قصة أويس القرني هي من أعلام نبوته ﷺ وإخباره عنه بما وجد حقيقة".[10]

وقال الإمام النووي رحمه الله: "وفي قصة أويس هذه معجزات[11] ظاهرة لرسول الله ﷺ، وهو أويس بن عامر كذا رواه مسلم هنا وهو المشهور".[12]

وقال الذهبي رحمه الله في كتاب "سير أعلام النبلاء": "فصل في معجزاته ﷺ: سوى ما مضى في غضون المغازي"، ثم ذكر خبر أويس القرني رضي الله عنه الذي رواه مسلم وغيره.[13]

وقال الشيخ عبد المحسن العباد -حفظه الله- عن حال أهل السنة في تصديق خبر النبي ﷺ: "وأهل السنة والجماعة لا يترددون في تصديق ما صح عنه من أخبار ويعتقدون أن ما صح إخباره به لا بد أن يقع على النحو الذي أخبر به الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه، فمن ذلك إخباره صلى الله عليه وسلم بمجيء أويس القرني من اليمن وذكره صلى الله عليه وسلم له باسمه وبيان بعض صفاته وقد حصل مصداق خبره صلى الله عليه وسلم بذلك على النحو الذي جاء عنه ".[14]

المسألة الثالثة: مسائل الولاية والكرامة المتعلقة بأويس القرني:

---

(2) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين (354/3).

(3) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة (375/6).

(4) إكمال المعلم بفوائد مسلم (7/ 582).

(5) وتسميتها بالآية أو البرهان أولى من المعجزة، قال شيخ الإسلام ¬ في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (412/5): "وتسمى دلائل النبوة وأعلام النبوة، وهذه الألفاظ إذا سميت بها آيات الأنبياء، كانت أدل على المقصود من لفظ المعجزات، ولهذا لم يكن لفظ المعجزات موجودًا في الكتاب والسنة، وإنما فيه لفظ الآية والبينة والبرهان".

(6) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (94/16).

(7) سير أعلام النبلاء (335/3-337).

(2) الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: (46)، صفحة (367).

أولًا: أخبار النبي ﷺ عنه باسمه، وببعض صفاته، ولم يكن ذلك لأحد من التابعين غيره:

وقد تقدم في الأحاديث السابقة التي أخرجها مسلم، وقد نصت على خبر أويس القرني رضي الله عنه، ولم يأتِ لغيره من التابعين أن ذُكرَ باسمهِ ووصفه من النبي ﷺ، وفي ذلك كرامة ظاهرة لأويس القرني رضي الله عنه، ومن ذلك:

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم))[15]، وعنه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم)).[16]

ثانيًا: ما جاء في الحديث أنه يشفع لعدد كبير من المسلمين يوم القيامة:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر)) قالها الثانية، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله ﷺ إن تميمًا من مضر قال رسول الله ﷺ: ((ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر، وإنه أويس القرني)). [17]
وعن عبد الله بن أبي الجدعاء ﷺ، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم))، قال الثقفي: قال هشام: سمعت الحسن يقول: إنه أويس القرني. [18]
وعن الحسن البصري رحمه الله قال: قال رسول الله ‘: ((يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل ربيعة ومضر)) قال حدثني حوشب: قال: فقلنا للحسن: هل سمَّى لكم؟ قال: نعم، أويس القرني. [19]

المطلب الثاني: الانحرافات العقدية المتعلقة بأويس القرني عند الصوفية، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: الانحراف في التوحيد:

أولًا: زعمهم تبرك الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بأويس القرني:

قال يوسف صلاح الدين عبد السلام: "وهناك رواية تقول: إن عمر قال لأويس أنَّ رسول الله ﷺ أودعني إليك رسالة، وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخر ساجدًا، ومكث طويلًا ما ترقى له رمقة، حتى ظنوا أنه قد مات، ونادوه يا أويس: هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه، ثم قال: يا أمير المؤمنين: أفاعل ذلك؟ قال: نعم يا أويس فأدخلني في شفاعتك، فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، قال: يا أمير المؤمنين: شهرتني وأهلكتني".[20]

ولا شك في بطلان هذه الراوية وعدم صحتها; لأن الفاروق عمر رضي الله عنه لا يمكن أن يرى التبرك والتمسح بأويس القرني ويقر ذلك!، وهو الذي أمر بقطع الشجرة التي توهم ناس أنها هي التي تمت البيعة تحتها، فعن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه قال: ((كان ناس يأتون الشجرة التي يقال لها: شجرة

---

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنه، باب: من فضائل أويس القرني رضي الله عنه، ح (2542).

(4) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: فضائل ⁒، باب: من فضائل أويس القرني رضي الله عنه، ح (2542).

(5) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - كرامات الأولياء - (9/ 112).

(6) أخرجه الحاكم في مستدركه (ح5797) (500/3). وقال: صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه.

(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (12393) (153/12)، والإمام أحمد في الزُهد برواية عبد الله ح(2013) (ص279)، والحاكم في مستدركه ح(5789) (497/3). وهو حديث مرسل.

(3) من ديوان رجال الله: أويس القرني (والطريقة الأويسية) (73).

الرضوان التي بويع تحتها فيصلّون عندها، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأوعدهم فيها، وأمر بها فقطعت))[21]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وروى محمد بن وضاح[22] وغيره: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي ‘ لأن الناس كانوا يذهبون تحتها فخاف عمر الفتنة عليهم".[23]

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "والحكمة في ذلك أن لا يحصل بها افتتان لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما أمن تعظيم بعض الجهال لها حتى ربما أفضى بهم الأمر إلى اعتقاد أن لها قوة نفع أو ضر كما نراه الآن مشاهدا فيما هو دونها وإلى ذلك أشار ابن عمر رضي الله عنه بقوله: "كانت رحمة من الله "أي كان خفاؤها عليهم بعد ذلك رحمة من الله تعالى".[24]

والتبرك بالذوات لا يجوز بغير رسول الله ‘، كما قال العلامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله: "أما التبرك بغيره ﷺ فالصحيح منعه لأمرين:

أحدها: أن غيره لا يقاس به، لما جعل الله فيه من الخير والبركة، بخلاف غيره، فلا يتحقق فيه ذلك.

الأمر الثاني: أن ذلك ربما يوقع في الغلو وأنواع الشرك، فوجب سد الذرائع بالمنع من ذلك، وإنما جاز في حق النبي لمجيء النص به.

وهناك أمر ثالث أيضًا: وهو أن الصحابة لم يفعلوا مثل ذلك مع غير النبي‘، لا مع الصديق ولا مع عمر ولا مع غيرهما، ولو كان ذلك سائغًا أو قربة لسبقونا إليه، ولم يجمعوا على تركه، فلما تركوه علم أن الحق ترك ذلك وعدم إلحاق غير النبي به في ذلك".[25]

ثانيًا: التوسل بدعاء أويس القرني:

قال ملا عليّ القاري الحنفي [26] -عفا الله عنه- في أول كتاب: "المعدن العدني في فضائل أويس القرني رضي الله عنه: "هذه مقالة مشتملة على بيان بعض فضائل خير التابعين أويس القرني المسماة بالمعدن العدني رجاء أن يحصل لي دعوته بالمغفرة لذنوبي ويكون وسيلة لستر عيوبي في الأمر الدنيوي والأخروي".[27]

وهذا توسل بدعاء الميت، وهو شرك أكبر، أو وسيلة للشرك، قال العلامة عبد الرحمن بن حسن: "فإن كانوا أرادوا بالتوسل دعاء الميت والاستشفاع به فهذا هو شرك المشركين بعينه والأدلة على بطلانه في القرآن كثيرة جدًّا فمن ذلك قوله تعالى: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا

---

(4) رواها ابن سعد في الطبقات (67/2).

(5) هو: محمد بن وضاح القرطبي الحافظ، محدث الأندلس، صدوق ورأس في الحديث، فاضل ورع، لكنه كثير الأخطاء، ولد سنة 191هـ، وتوفي سنة 287هـ. انظر: لسان الميزان (5 / 416، 417)، وشذرات الذهب (2 / 194).

(6) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (274/28).

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري (118/6).

(2) التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة (134).

(3) هو علي بن سلطان بن محمد، نور الدين الملا الهروي القاري، فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها سنة 1014ه، وصنف كتبًا كثيرة، منها: شرح قصيدة بدء الأمالي، في التوحيد، والرد على ابن العربي في كتابه الفصوص وعلى القائلين بالحلول والاتحاد، وشرح الشفاء، والمعدن العدني في فضل أويس القرني. انظر: الأعلام للزركلي (12/5).

(4) المعدن العدني (45).

يَعْقِلُونَ (43) قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (44)﴾ [سورة الزمر:43-44]، فالذي له ملك السموات والأرض هو الذي يأذن في الشفاعة كما قال الله تعالى:﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [سورة البقرة:255]، وقال تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ﴾ [سورة النجم:26]، وهو لا يرضى إلا الإخلاص بالأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة".(28)

وقال الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ -حفظه الله- : "إنَّ من انفتح عليهم باب البدعة في التوسل ألقى بهم ولو بعد حين إلى دائرة الإشراك، إذ هو طريقه وسبيله، ومنه يتدرج إلى دعاء الأموات أنفسهم أو سؤالهم الشفاعة، أو الإغاثة، أو الإعانة".(29)

ثالثًا: زعم الصوفية بأن أويسًا القرني قطب الأبدال:

قال عليّ القاري: "وأما قطب الأبدال في زمانه عليه السلام الذي في ظني أنه أويس القرني"(30)، وفسر القاري القطب بأنه: الغوث، فقال: "على أنه قال الإمام اليافعي في سرد أحوال القطب، وهو: الغوث عن العامة والخاصة".(31)

وهذه من مصطلحات الصوفية التي ما أنزل الله بها من سلطان، وفيها مناقضة للتوحيد، وكفر وشرك بالله، كما قال علماء اللجنة الدائمة بالمملكة العربية السعودية: "هذان اللفظان (القطب والغوث) لا أصل لهما في الشرع المطهر، وهما من مصطلحات غلاة المتصوفة الحادثة، وإطلاقهما على بعض الأولياء لا يجوز؛ لأنها من الألفاظ التي تجري على ألسنة أهل الضلال، ويقصدون بها: أن هذا القطب والغوث له تصرف في الكون، وأنه يقضى حوائجهم، وهذا كفر يضاد التوحيد؛ لأن الله جل وعلا أنزل الكتب، وأرسل الرسل؛ لعبادته وحده لا شريك له، وأمر الخلق بالالتجاء إليه ودعائه وحده لجلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم، قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة النمل:62]،..."."(32)

رابعًا: زعمهم أن أويسًا القرني لبس الخرقة:

ويعرف محمود السبكي الصوفي(33) الخرقة بقوله: "والخرفة لغةً: هي قطعة من الثوب، والجمع خرق كسدرة وسدر، في اصطلاح الصوفية: هي نوع من الثياب يلبسه الشيخ بعض المريدين حسبما يراه من حاله، أو طاق من القماش يلفه على رأسه، يجمع الشيخ بعض الفقراء ويقرأون الفاتحة ويدعون للمريد، ثم يلبسه الشيخ ثوبًا خشنًا أزرق أو أحمر أو طاقية أو قلنسوة أو رداء أو يعممه، ويشترط فيمن يريد لبس الخرقة أن يحسن النية بأن يقصد بلبسها حصول البركة له، والتزي بزي القوم الصالحين، لا الرياء

(1) المطلب الحميد في بيان مقاصد التوحيد (218).

(2) هذه مفاهيمنا (21).

(3) المعدن العدني (64).

(4) المصدر السابق (64).

(5) فتاوى اللجنة الدائمة (84/2).

(6) محمود بن محمد بن أحمد بن خطاب السبكي، ولد سنة 1274هـ، وتعلم بالأزهر، ودَرَّس فيه، وكان من أصحاب الطُرق الصوفية، وتوفي سنة1352هـ، من كتبه: الدين الخالص، وتحفة الأبصار والبصائر. انظر: الأعلام للزركلي (26/3).

والشهرة، وإلا كانت حرامًا، وأن يكون أهلًا لها، وأن يكون الشيخ من العارفين أرباب النظر الصائب والفكر الثاقب".[34]

وقوله: "بأن يقصد بلبسها حصول البركة له" فهذا من جعل الشيء فيها بركة من غير دليل شرعي، وهو محرم، ووسيلة للشرك [35]، كما قال العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله: "فإن العلماء اتفقوا على أنه لا يشرع التبرك بشيء من الأشجار والأحجار والبقع والمشاهد وغيرها، فإن هذا التبرك غلو فيها، وذلك يتدرج به إلى دعائها وعبادتها، وهذا هو الشرك الأكبر كما تقدم انطباق الحد عليه، وهذا عام في كل شيء حتى مقام إبراهيم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصخرة بيت المقدس وغيرها من البقع الفاضلة".[36]

خامسًا: تحديد مكان قبر أويس القرني والبناء عليه، وبناء مقام لروحه:

قام الصوفية بجهلهم ببناء أكثر من قبر في اليمن ونسبوه إلى أويس القرني في قرية الحمى من نواحي زبيد، ويسمونه قبر حضرة الخواجة أويس القرني عاشق رسول الله.[37]

وفي قرية المحاميد بمدينة أسوان بمصر تم بناء مقام لروح أويس القرني لرؤية منامية -كما يزعمون- رآها أحد سكان القرية، فقد نقل موقع بوابة الأهرام بمصر تقريرًا جاء فيه: "على تل مرتفع بقرية المحاميد بأسوان، يتواجد مقام سيد التابعين سيدي أويس القرني، وهو مقام رؤيا حسب اعتقادات الصوفية، أي تم بناؤه حسب رؤيا شاهدها أحد أهالي القرية، فقام بوضع شاهد ومقام رمزي باسم أويس القرني، الذي استشهد في مدينة الرقة السورية، ودُفن هناك على أصح الروايات التي تناولت تاريخ وحياة أويس القرني، والمقام الموجود بالمحاميد ليس ضريحًا، أي ليس به جسد الشخص إنما هو مقام رؤيا فقط -حسب الاعتقادات الصوفية-، والمقام بحالة جيدة جدًّا نظرًا لأعمال الترميم والصيانة المستمرة من الأهالي، خصوصًا أن زوار الولي الصالح النجار أبو علي في قرية المحاميد يزورون مقام أويس كل خميس، خاصة السيدات والمقبلات على الزواج، حيث تُمارس بالقرب منه طقوس شعبية صعيدية في "الحناء"، ويُمثل المقام نموذجًا مثاليًّا لمقام الرؤيا عند الصوفية، والتي يتواتر فيها المنام لعدة أفراد من أهل الصلاح ببناء ضريح للشيخ المذكور، ومن ثم يعتبر الأهالي أن روح الولي الصالح موجودة في المكان الذى طلب أن يُبنى له، فيأتون لزيارته".[38]

ولا شك أن هذا العمل وسيلة للشرك والبدع، أحدثتها الصوفية، ويقع بسببها العامة في براثن الشرك والبدع، والمحدثات.

قال الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله-: "من بنى على القبور في الإسلام- كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية- هم: الشيعة، الفاطميون، ثمّ قلدهم من قلدهم من المنتسبين إلى السنّة من الصوفية وغيرهم، فبنيت المساجد على القبور في الأمصار، ولا تزال الأمة الإسلامية تعاني من شر هذه القبور وفتنتها، وحدوث الشرك في الأمة، الذي لا يقره من يؤمن بالله ورسوله، لأنه شرك صُراح، وأصبحت هذه المساجد المبنية على القبور أوثانًا تُعبد من دون الله، ويظن أصحابها أن ذلك من الإسلام، وأن من أنكره فهو خارج عن الإسلام،

---

(1) انظر: الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق (6/ 282-283).

(2) انظر كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبدالوهاب (32): "باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما" وشروح الباب كالقول المفيد للعثيمين (194/1)، وسبق نقل قول العلامة عبد الرحمن السعدي: "أما التبرك بغيره ﷺ فالصحيح منعه".

(3) القول السديد شرح كتاب التوحيد (51).

(4) انظر: القبورية في اليمن (236/1). بواسطة: من أعلام السلف: "أويس القرني" رؤية سلفية، لعبد العزيز مصطفى (72).

(5) انظر: موقع بوابة الأهرام على الإنترنت: **https://gate.ahram.org.eg/News/2751828.aspx**

كالذين يقولون: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [سورة الزخرف:23]، فهم شرار الخلق، وإن كانوا يزعمون في أنفسهم أن ذلك إصلاح، وأنهم خير الخلق".[39]

المسألة الثانية: الانحراف في حقيقة الولاية:

يعتقد بعض الصوفية أن من صفات الولي أن يترك أهله عالة على الناس، وأن يكون في حالة رثة، أو لباس قذرة، وربما يقتات من المزابل، ويرميه الصبيان بالحجارة.

روى أبو نعيم عن بعض الصوفية أنه قال: "لا يبلغ الرجل منازل الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة، وأولاده كأنهم أيتام، ويأوي إلى منازل الكلاب". [40]

ونسبوا إلى أويس القرني رضي الله عنه بأنه يقتات على المزابل، ويكتسي منها، فقال الصوفي إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي [41]: "كان أويس القرني يقتات من المزابل، ويكتسي منها، فنبحه يومًا كلب على مزبلة فقال له أويس: كل مما يليك وآنا آكل مما يليني، ولا تنبحني فإن جزت الصراط فأنا خير منك، وإلا فأنت خير مني يقول الفقير، وذلك لأن الإنسان السعيد خير البرية، والشقي شر البرية، والكلب داخل في البرية، وهذا كلام من مقام الانصاف، فان أهل الحق لا يرون لأنفسهم فضلا". [42]

ولا شك أن هذا مخالف لهدي النبي ﷺ الذي حث على النفقة على الأهل والعيال، والقيام بمصالحهم وعدم إهمالهم، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك))[43]، وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى وليبدأ أحدكم بمن يعول))[44]، وعن حكيم بن حزام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول).[45]

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: "فالذين يمتنعون عما أباح الله من الملابس والمطاعم والمناكح تزهدًا وتعبدًا بإزائهم طائفة قابلوهم، فلا يلبسون إلا أشرف الثياب، ولا يأكلون إلا ألين الطعام، فلا يرون لبس الخشن ولا أكله تكبرًا وتجبرًا، وكلا الطائفتين هديه مخالف لهدي النبي ﷺ؛ ولهذا قال بعض السلف: كانوا يكرهون الشهرتين من الثياب العالي والمنخفض"[46]، وقال ﷺ: "كان هديه ﷺ وسيرته في الطعام لا يرد

---

(1) إعانة المستفيد (285/1).

(2) حلية الأولياء (194/6).

(3) إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، متصوف مفسر، تركي مستعرب، ولد في آيدوس وسكن القسطنطينية وانتقل إلى بروسة، وكان من أتباع الطريقة (الخلوتية) فنفي إلى تكفور طاغ واوذي، وعاد إلى بروسة فمات فيها عام 1127هـ، له كتب عربية وتركية، فمن العربية: روح البيان في تفسير القرآن، الرسالة الخليلية في التصوف، الفروقات وهو معجم في موضوعات مختلفة. انظر: الأعلام للزركلي (313/1).

(4) روح البيان (364/4).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الشروط، باب: أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس، ح (2591)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الوصية، باب: الوصية بالثلث، ح (1628).

(2) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب: الزكاة، باب: من يستحب للرجل الصدقة، ح (1651).

(3) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، 434/3، ح (15616) تعليق شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(4) زاد المعاد في هدي خير العباد (1/ 140).

موجودًا ولا يتكلف مفقودًا، فما قرب إليه شيء من الطيبات إلا أكله، إلا أن تعافه نفسه فيتركه من غير تحريم".[47]

المسألة الثالثة: ابتداع الطريقة الأويسة:

الطريقة الأويسية هي من جملة اختراعات، وبدع الصوفية التي نسبوها لأويس القرني، وهي عندهم تعني عندهم أمرين:

الأول: هي مصدر من مصادر تلقي العلم عن النبي ﷺ في غيابة أو بعد موته ﷺ، أو من الشيوخ الغائبين[48]، ويعرفونها بأنها: "رابطة روحية يقوم من خلالها المريد بتلقي الإرشادات من شيخ غائب، أو في بعض الحالات، من النبي محمد "[49].

الثاني: هي طريقة تشابه بقية الطرق الصوفية، التي يربط بها كل شيخ طريقة من طرق الصوفية أتباعه ومريديه بذكر وعبادة مختصة بطريقته [50]، ويعرفون الطريقة بأنها: "هي السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى من قطع المنازل والترقي في المقامات" [51]

أولًا: مصطلح الطريقة الأويسية، التي يعنون بها أنها مصدر من مصادر تلقي العلم عن النبي ﷺ في غيابة أو بعد موته، أو من الشيوخ الغائبين:

وهذه قد ابتدعتها الصوفية النقشبندية [52]، قال فريد الدين بن صلاح التركي[53]: "أمّا الأويسيّةُ: فإنّها مصطلحٌ غريبٌ ومثيرٌ، اختلقها النقشبنديّون ليتّخذوه ضربًا آخر من دعوى علم الغيب لشيوخهم، يزعمون أنّ عددًا من قدمائهم تلقّوا علومَهم من روحانيةِ مَنْ ماتوا قبلهم؛ ويصفونهم بـ "الأويسيّة" فيقولون لكلٍّ منهم "شيخٌ أويسيٌّ" نسبةً إلى أويس القرني،...وعلى هذا، زعم النقشبنديّون أنّه تلقّى عن رسول الله علومًا بظهر الغيب، فاتّخذوا من هذه المزعمة ذريعةً ليختلقوا بها ما اشتهته نفوسهم بوضع هذه الأسطورة المتمثّلة في كلمة "الأويسيّة"...، وكلّ مَنْ أخذ من الروحانيّات، يسمّى أويسيًّا في اصطلاح ساداتنا النقشبنديّة".[54]

وجاء تعريف للطريقة الأويسة في موقع "المدرسة الصوفية" على شبكة الإنترنت ما يلي:

---

(5) المصدر السابق (1/ 142).

(6) وقد تقدمة الإشارة إليها في مصادر التلقي عند الصوفية.

(7) انظر: موقع المدرسة الصوفية على الإنترنت:

سند الطريقة (School of Sufi Teaching (sufischool.org -

(8) انظر: مقالات الفرق للشيخ الدكتور ناصر القفاري (443).

(9) التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني (141).

(10) النقشبندية فرقة صوفية قبورية تنسب إلى بهاء الدين محمد بن محمد البخاري، المعروف بشاه نقشبند، المولود سنة 618هـ بقرية قرب بخارى، والمتوفى سنة 791هـ، وانتشرت في فارس وبلاد الهند وآسيا الغربية. انظر: دراسات في التصوف لإحسان إلهي ظهير، وجهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية، لأبي عبد الله شمس الدين بن محمد الأفغاني (753/2)

(11) وهو باحث تركي معاصر ناقد للطرق الصوفية، ولم أقف على ترجمه له، قال عن نفسه في رسالته الذي (الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها)، والتي ألفها عام 1997م: ولدتُ ونشأتُ في أسرةٍ ذات شهرةٍ واسعة النطاق، تتمتّع بالزعامة لقطاعٍ كبيرٍ من هذه الطائفة الصوفيّة. وبالتالي كنتُ على علمٍ بأنّ جانبًا خاصًّا من التفسير الروحانيّ لعقائدها، لا يقف عليه أحدٌ بسهولةٍ؛ إلاّ عدد من شيوخها المتمتّعين بصفاتٍ مخصوصةٍ، ومُلزَمين بعهودٍ باطنيّةٍ مستورةٍ، أخذها عليهم أسلافهم الّذين قلّدوهم أزِمَّةَ هذه الطائفة، وهم قليلون جدًّا.

(3) انظر: الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها، لفريد الدين آيدن (1/104-105).

"كان أويس القرني معاصرًا للرسول ﷺ، ورغم أن الاثنين لم يلتقيا جسديًا أبدًا، إلا أن أويس كان يتلقى التعاليم والتوجيهات من النبي ﷺ وهناك أقوال كثيرة للنبي محمد تشهد لهذا الأمر...في التصوف، يستخدم لفظ "الأويسية" لوصف رابطة روحية يقوم من خلالها المريد بتلقي الإرشادات من شيخ غائب، أو في بعض الحالات، من سيدنا النبي محمد ﷺ ". (55)

ويزعمون هذا لغيره من شيوخهم، ويطلقون على هذه الحالة المزعومة مصطلح "الأويسية"، كما جاء في منتديات شبكة الصوفية على الإنترنت -رواق الدروس الصوفية- تعريف للطريقة الأويسية بأنها: طريقة للتربية الغيبية التي يتلقون بها المعارف والعلوم الباطنية، وبأنها طريقة لم يصرح بها شيوخ الصوفية إلا للخواص، قال الكاتب خالد رضوان: "مع درس جديد من الدروس التي لا توجد في كتاب، ولا نت، ولا مخطوطات، ولم يصرح بها المشايخ إلا للخواص هدية لأحباب المصطفى ومحبيه ' نستكمل يا أحباب الفقير معًا في الدرس الثالث والعشرون من التطبيقات العملية للذكر، نتحدث في هذا الدرس، وفي الدروس القادمة عن التربية الأويسية، والتربية الخضرية; لأنهما بابان عظيمان للتربية الغيبية والتربية الباطنية، ونبدأ أولًا بالنموذج الأويسي، وصل إلينا مصطلح الأويسية من خلال عدة تعريفات وتعرفات: عن طريق الأصل الشرعي - وهو النقل الصحيح من الأحاديث التي عرفت به - هو سيدنا أفضل التابعين أويس القرني رضى الله عنه وأرضاه وعن طريق المشرب الصوفي والذى ظهر في عدة طرق مثل: القادرية، والنقشبندية، والتيجانية، والبرهانية، .... وغيرهم، وهو التربية الباطنية بروحانية سيد الوجود ﷺ فالاستمداد الروحي والعرفاني عند كثير من الأولياء الذين يسمون أويسيون نسبة إلى طريقة التربية الغيبية التي تلقوا بها العرفان والعلوم الباطنية". (56)

هكذا يعتقد الصوفية أن تلقي العلم يكون بين الحي والميت، ويكون بين الحاضر والغائب، وأنّ أويسًا القرني رضي الله عنه تلقّى عن رسول الله علومًا بظهر الغيب، فاتّخذوا من هذه المزعمة ذريعةً ليختلقوا بها ما اشتهته نفوسهم بوضع هذه الأسطورة المتمثّلة في مصطلح الأويسيّة.

ثانيًا: الطريقة الأويسية هي كبقية الطرق الصوفية:

جاء في كتاب: "موسوعة الفرق المنسوبة للإسلام": "الطريقة الأويسية من جملة اختراعات الصوفية وينسبونها زورًا إلى أويس القرني، وهذا بديهيًا غير صحيح، فقد ظهر أويس في خلافة عمر بن الخطاب، وتوفي سنة 37 هـ على الراجح، وفي السلسلة الأويسية كثير من التخليط، فهم يجعلون من شيوخ سلسلتهم: ابن خفيف، والكازروني، والكبرى، ونوربخش، ولا يستبعد أن يكون مؤسسها جلال الدين علي أبو الفضل عنقا، الذي توفي في طهران سنة 1293هـ، أو شيخه عبد القادر جهرمي، الذي مات سنة 1262هـ".(57)

وقد ذكر سلسلة شيوخ الطريقة الأويسية الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين عبد السلام في مقال مترجم من اللغة الفارسية بمجلة كلية اللغات والترجمة من جامعة الأزهر، بعنوان: من ديوان رجال الله: أويس القرني (الطريقة الأويسية). (58)

وهذه الطرق أصبحت سمة عند الصوفية المتأخرين، يقول شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر -سابقًا- الدكتور أبو الوفا التفتازاني: "أصبحت لفظ الطريقة عند الصوفية المتأخرين تطلق على مجموعة من أفراد

---

(4) انظر: موقع المدرسة الصوفية على الإنترنت:
سند الطريقة(School of Sufi Teaching (sufischool.org -

(1) انظر: منتديات شبكة الصوفية: اسرار الاذكار -23 - للفقير خالد رضوان - منتدى شبكة الصوفية(soufies.net)

(2) انظر: موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام – الدرر السنية (8/ 441).

(3) انظر: مجلة كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر – كلية اللغات والترجمة، العدد 13، عام 1986م.

من الصوفية ينتسبون إلى شيخ معين، ويخضعون لنظام دقيق في السلوك الروحي، ويحيون حياة جماعية في الزوايا والربط والخانقاوات، أو يجتمعون اجتماعات دورية في مناسبات معينة، ويعقدون مجالس العلم والذكر بانتظام". (59)

إذن مصطلح الأويسية عند الصوفية يطلق على ما تقدم من كونها طريقة مزعومة لتلقي العلم من الغائبين، ويطلق كذلك على طريقة من الطرق الصوفية التي ما أنزل الله بها من سلطان.

قال علماء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية: "والطرق الصوفية جميعها أو ما يسمى بالتصوف الآن يغلب عليها العمل بالبدع الشركية والذرائع الموصلة إليها والمعتقدات الفاسدة ومخالفة الكتاب والسنة، كالاستغاثة بالأموات والأقطاب ...، ونحو ذلك من الاستغاثة بالمشايخ والأقطاب واعتقادهم أنهم جواسيس القلوب يعلمون الغيب، وما تكنه القلوب وأن لهم أسرارًا يتصرفون بها وراء الأسباب العادية، ...، والصوفية لهم أوراد مبتدعة وأدعية غير مشروعة...، وغير ذلك مما لا أصل له ولا يعرف في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ، ومن أراد معرفة أحوال الصوفية ومعتقداتهم بالتفصيل فليقرأ كتاب (مدارج السالكين) لابن قيم الجوزية، وكتاب (هذه هي الصوفية) لعبد الرحمن الوكيل، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء". (60)

المطلب الثالث: الانحرافات العقدية المتعلقة بأويس القرني عند الشيعة، وفيه ثلاثة مسائل:

المسألة الأولى: الانحراف في التوحيد:

أولًا: زعمهم تبرك الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بأويس القرني رضي الله عنه:

قال الكشي: "إن النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب: ((يا عمر إن أنت أدركته فأقرأه مني السلام)) فبلغ عمر مكانه بالكوفة، فجعل يطلبه في المواسم لعله يحُج، حتى وقع إليه هو وأصحابٌ له وهو أحسنهم هيئةً و أرثهم حالاً، فلمّا سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا له: تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك! قال: فلمَ؟ قالوا: لأنه عندنا مغموز عليه في عقله، وربما عبثَ به الصبيان، قال عمر: ذاك أحبُّ إليَّ، ثم وقف عليه فقال: يا أويس، إن رسول الله' أودعني إليك رسالة، وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخر أويس ساجدًا، ومكث طويلًا ما ترقأ له دمعة، حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أويس، فرفع رأسه، فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، فقال: لعمر: شهرتني وأهلكتني". (61)

وهذه الرواية سبق وأن نُقلت عن أحد الصوفية، لكن الشيعية حذفوا منها لقب أمير المؤمنين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واتفق الصوفية والشيعة بزعم التبرك بأويس القرني بمشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبأنَّه لم ينكر ذلك رضي الله عنه.

وجاء في كتاب العقائد الإسلامية للشيعة: "ولما رأى المسلمون أويسًا بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- استبشروا به وتبركوا به، وكانوا يحرصون على الفوز بدعاء منه، ولو بكلمة: غفر الله لك!". (62)

---

(4) مدخل إلى التصوف (235-236)، بواسطة: مقالات الفرق للشيخ الدكتور ناصر القفاري (443).

(1) فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء (2/89-90).

(2) انظر: اختيار معرفة الرجال (1/316).

(3) كتاب العقائد الإسلامية (4/5-6)، جمع مركز المصطفى للدراسات الإسلامية، تحت إشراف علي الكوراني العاملي الشيعي، وإشراف عام من المرجع علي السيستاني، ورابط الكتاب على شبكة الإنترنت: العقائد الإسلامية – ج 4 – موقع العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي(alameli.net)

ثانيًا: اتخاذ القبر المزعوم لأويس القرني رضي الله عنه في مدينة الرقة بسوريا مركزًا لنشر الشرك، والتشيع:

ذكرت إحدى الصحف السورية على شبكة الإنترنت أن الشيعة يتخذون من الجامع المبني على قبر أويس القرني بمدينة الرقة بسوريا مركزًا للتشيع، فقالت: "وخلال فترة العهد العثماني، بُني على قبر أويس القرني غرفة صغيرة وقبة كانت تسمى محليًا بـ "طاسة أويس"، وظلت الحال كذلك حتى نهاية الثمانينيات، عندما وافق الرئيس السوري آنذاك، حافظ الأسد، على طلب قدمته إيران ببناء جامع كبير ومركز شيعي، دُشّن رسميًا في عام 2004.

وبعد أن دشّنته إيران، استخدمته في نشر المذهب الشيعي بمناطق وادي الفرات، وتحوّل جامع "أويس القرني" إلى مقصد للزوار الشيعة من العراق ولبنان وسوريا، ومركز لنشر التشيّع بين سكان المنطقة.

واتخذ البناء شكل الأضرحة الشيعية المنتشرة في كل من العراق وإيران، عليها زخارف وكتابات تمجد الشخصيات الشيعية، أبرزها المرشد الأعلى للثورة الإيرانية: علي خامنئي، كما تشير إلى مظلومية آل البيت، وتنبثق عن المقام مئذنتان بُنيتا على الطراز الشيعي أيضًا.

وعمدت إيران عبر شخصيات مرتبطة بها لإقامة العديد من الفعاليات الدينية نشرت من خلالها التشيع واستمالت شخصيات دينية وعشائرية من الرقة". (63)

ومع هذا فالمشاهد التي تنسبُ إلى الأنبياء أو الصحابة أو التابعينَ كأويسٍ القرني رضي الله عنه فغالبها مما ابتدعها الناس، وقد كذّب نسبة كثير منها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فمن هذه الأمكنة ما يظنُ أنه قبر نبي، أو رجل صالح، وليس كذلك، أو يظن أنه مقام له، وليس كذلك. فأما ما كان قبرًا له، أو مقامًا فهذا من النوع الثاني، وهذا بابٌ واسع أذكرُ بعض أعيانه. فمن ذلك عدة أمكنة بدمشق، مثل مشهد لأبي بن كعب خارج الباب الشرقي، ولا خلاف بين أهل العلم أن أبي بن كعب، إنما توفي بالمدينة لم يمت بدمشق، واللهُ أعلم قبرُ من هو؟ لكنه ليس بقبر أبي بن كعب صاحب رسول الله ‘ بلا شك، وكذلك مكانٌ بالحائط القبلي بجامع دمشق يقال إن فيه قبر هود عليه السلام، وما علمتُ أحدًا من أهل العلم ذكر أن هودًا النبي مات بدمشق، بل قد قيل: إنه مات باليمن، وقيل بمكة، فإن مبعثه كان باليمن، ومهاجره بعد هلاك قومه كان إلى مكة، فأما الشام فلا داره ولا مهاجره، فموته بها والحال هذه مع أن أهل العلم لم يذكروه بل ذكروا خلافه في غاية البعد، وكذلك مشهدٌ خارج الباب الغربي من دمشق يقالُ إنه قبر أويس القرني، وما علمتُ أن أحدًا ذكر أن أويسًا مات بدمشق، ولا هو متوجهٌ أيضًا فإن أويسًا قدم من اليمن إلى أرض العراق، وقد قيل إنه قتل بصفين، وقيل إنه مات بنواحي أرض فارس، وقيل غيرُ ذلك، فأما الشامُ فما ذكر أنه قدم إليها فضلا عن المماتِ بها".(64)

المسألة الثانية: الانحراف في حقيقة الولاية:

انحرف الشيعة الإمامية في مسألة الوَلاية -بفتح الواو-، التي أصلها المحبة والقرب، كما أنهم انحرفوا وغلو في الوِلاية- بكسر الواو- التي تعني الحكم والخلافة، فمن أهم شروط الولاية عند الشيعة الاثني عشرية الإيمان الجازم بأنَّ الإمامة بعد النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأن خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم خلافة غاصبة، ظالمة لحق علي رضي الله عنه، ومن بعده من ذريته.

(1) موقع جريدة "عنب بلدي" السوري على شبكة الانترنت: https://www.enabbaladi.net/archives/568611/amp

(2) اقتضاء الصراط المستقيم (160/2)، وانظر: مجوع الفتاوى (491/27)، والفتاوى الكبرى (365/5).

روى المجلسي [65] عن أبي جعفر رضي الله عنه أنه قال: قال رسول ﷺ: ((يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرائيل على الصراط، ولم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك)).[66]

وروى النوري الطبرسي في كتاب "مستدرك الوسائل" تحت باب: "بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة -عليهم السلام- واعتقاد إمامتهم"، بسنده إلى علي بن الحسين -عليهما السلام- أنه قال: "لو أنَّ رجلًا عمّر ما عمّر نوح -عليه السلام- في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، يصوم النهار، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا، لم ينفعه ذلك شيئًا".[67]

وروى هاشم البحراني [68] عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن آبائه -عليهم السلام- قالوا: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا يحصي عدده غيره...)) ثم قال رسول الله: ((إنَّ النظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان عبد إلّا بولايته، والبراءة من أعدائه)).[69]

ولا شك أن هذا من غلو الشيعة، وكذبهم، وتحريفهم لدين الله تعالى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وهذه كتب الأنبياء التي أخرج الناس ما فيها من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليس في شيء منها ذكر عليّ.. وهؤلاء الذين أسلموا من أهل الكتاب لم يذكر أحد منهم أنه ذكر عليّ عندهم، فكيف يجوز أن يقال: إن كلًا من الأنبياء بعثوا بالإقرار بولاية عليّ، ولم يذكروا ذلك لأممهم، ولا نقله أحد منهم".[70]

وبسبب هذا الانحراف عند الشيعة الاثني عشرية بحقيقة الولاية اعتقدوا أنَّ أويسًا القرني لم ينل الإيمان، وولاية الرحمان إلا باعتقادهِ أن الولاية والخلافة لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد النبي ﷺ مباشرة، وبأن الخلفاء الراشدين قبله رضي الله عنهم لا يستحقون ذلك!.

قال أحمد حسين العبدان: "وإذ لم يحظ أويس بصحبة رسول الله ﷺ، ولم يتمكن من التشرّف بحضرته يومًا لسمع منه: (علي مع الحقّ، والحقّ مع علي)، ولم يشهد معه حجّة الوداع، ولم يكن حاضرًا في الجموع التي شهدت حادثة غدير خم التاريخيّة، فينال شرف التهنئة بإمرة المؤمنين، ولم يسمع منه حديث الثقلين، ولم يكن حاضرًا فيمن حضروا دار رسول الله ﷺ يوم رزية الخميس، لكنّه حظي رضي الله عنه بالتبعيّة، وشرف الصحبة لخليفته والوصيّ من بعده، المنصوص عليه من السماء الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهذا عهدٌ معهودٌ من الله سبحانه، ومن رسوله ﷺ، حيث قال عنه: (يكون من حزب الله ورسوله)) والإمام علي رضي الله عنه هو المصداق البارز والحقيقي لحزب الله سبحانه وتعالى، وحزب رسوله ﷺ، وهو ﷺ (إمام البررة)، ولا شك أنّ أويسًا رضي الله عنه يريد من الإسلام التوصل به إلى الحق سبحانه وتعالى، وعبادته حقّ العبادة، وما هذا إلا بالتمسك بعلي رضي الله عنه بعد رسول الله

---

(1) هو محمد باقر بن محمد المجلسي، من محدثي، ومتكلمي الإمامية، له مؤلفات كثيرة، ومنها: بحار الأنوار، ومرآة العقول شرح الكافي، وشرح روضة الكافي، ولد سنة 1027هـ، توفي سنة 1110هـ.انظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء، لعبد الله افندي الأصبهاني (5/39-40)، ولؤلؤة البحرين (53-57).

(2) بحار الأنوار (23/100-101).

(3) انظر: مستدرك الوسائل (1/149).

(4) هو هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني، من محدثي الإمامية، من أهل البحرين، وله مصنفات منها: كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء عدا نبينا ، وفضائل الحسين رضي الله عنه، ومعالم الزلفى في معرفة النشأة الأولى والأخرى، توفي سنة 1107 أو 1109هـ انظر: لؤلؤة البحرين (60-63).

(5) انظر: معالم الزلفى، لهاشم البحراني (1/382).

(6) منهاج السنة (7/170).

ﷺ لأنّه (بكم يُسلك إلى الرضوان)، ولقول الصادق ﷺ: (بنا عُرف الله، وبنا عُبد الله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عُبد الله))، وفي رواية: ((بنا عُرف الله، وبنا عُبد الله، ونحن السبيل إلى الله)".[71]

وقال مؤيد إبراهيم، وميسون خلف: "ومن جهة أخرى إذا ما توقفنا عند القول بأن أويس القرني كان ضمن المائة نفر الذين بايعوا الإمام علي رضي الله عنه على الموت أي أنهم لم يكونوا كسائر أفراد الجيش الذي خاض القتال مع الإمام في صفين وهؤلاء المائة المقربون للإمام وجلة أصحابه تجمعهم مبادئ وقيم تعاهدوا مع الإمام بشأنها فهم إذا شرط الخميس أي أنصار الإمام وأصحابه الذين أقروا بولايته وثبتوا معه وقاتلوا من أجل نصرته...، وهو من خاصة أنصار الإمام علي رضي الله عنه وبناءً على ذلك نرى أنه كان من أوائل المبايعين للإمام". [72]

وعلى هذا فأويس القرني عند الشيعة الاثني عشرية لم يكن مؤمنًا تقيًا، ولا لله وليًا إلا بالتمسك بولاية وخلافة علي رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ -حسب زعمهم- واعتقاده أن الإمامة بعد النبي ﷺ هي حق خاص لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه دون غيره من الصحابة رضي الله عنه، ولا شك أن هذا كله من الكذب والغلو والشرك والدعاوى الباطلة، ومناقضة الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة.

وبهذا الغلو في دعوى الإمامة والنص عليها لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه طعنت الشيعة في سادات الأولياء وهم الصحابة وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وقدمت أويس القرني رضي الله عنه عليهم، واتخذته سلمًا للحط والنيل من الصحابة، وهو ما سيأتي في المسألة القادمة.

المسألة الثالثة: الانحراف في الصحابة:

من المعلوم أن الشيعة الاثني عشرية في كتبهم ومراجعهم الأساسية ينالون بالسب، والطعن، واللعن، والتكفير للصحابة -رضي الله عنهم- عليهم إلا قليلاً منهم لا يتجاوز الثلاثة في معظم الروايات، وتتناول نصوص السب والتكفير كثيرًا من آحادهم على سبيل التعيين، ويخصون الخلفاء الثلاثة بالنصيب الأوفى من ذلك.

وتتضمن صفحات كتب الشيعة المعتمدة أخبار صراعات وعداوات بين علي وفاطمة من جهة، وبين سائر الصحابة من جهة أخرى، وفي مقدمة الصحب الخليفتان الراشدان، ولو أخذنا ننقل ما وجدنا من هذا "الغثاء" لاستغرق مئات الصفحات، وكل هذه الصفحات السوداء تذكي العداوة، وتوري نيران الحقد وتزرع الفرقة، والهدف منها صرف الأمة عن شريعة نبيها بالطعن في الطريق الأول الناقل لها، وإبطال التواتر في نقل دين الإسلام. [73]

ومن ذلك اتخاذهم من قصة أويس القرني رضي الله عنه سلمًا للنيل من الصحابة رضي الله عنهم، وفي مقدمهم الخلفاء الراشدون الثلاثة أبو بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، ومثال ذلك:

أولًا: الطعن بالخفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا ما عدا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم:

وقال أحمد حسن العبدان: "من النصوص المتقدمة عن أويس القرني رضي الله عنه نفهم أن سلطة الخلافة لم تتحمل منه ابتعاده عنها، وامتناعه أن يستغفر لهم، ثم أمره إياهم بالمعروف ونهيه لهم عن المنكر،

---

(1) أويس القرني حقيقة تاريخية (60-62).

(2) خير التابعين أويس القرني: دراسة تحليلية لسيرته الشخصية لمؤيد إبراهيم محمد، وميسون خلف (176)، الصادر من: مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة –كلية التربية للبنات، العدد: الثالث عشر لعام 2012.

(1) انظر: مسألة التقريب بين السنة والشيعة (361/1-362).

وتعريضه وإعلانه بسيرته ودعائه كل يوم أنهم مسؤولون عن جوع الجائعين، وعري العارين بما يقومون به من تسلط على خراجات بيت المسلمين، وما يغنمه المسلمون...، وكأنه بذلك يقول للناس: إن هؤلاء لا يصلحون للحكم باسم رسول الله ' !!".[74]

ثانيًا: الطعن في الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنهم:

قال الشيعي خالد البغدادي[75] في كتاب سماه: السلف الصالح[76]: "وفي طبقات ابن سعد عن أسير بن جابر قال: ((كان عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ فلمّا كان من العام المقبل حجّ رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس القرني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يأتي عليك أويس بن عامر من أمداد أهل اليمن من مراد.. بر لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل))، وهنا نتساءل -بحسب هذه الرواية-: هل استطاع الخليفة أن يحظى بأويس القرني ليسأله الاستغفار له كما وجهه النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلى ذلك، إذ في قوله: صلى الله عليه وآله: ((إن استطعت)) إشارة إلى إمكان عدم حصول مثل هذا الأمر؟، والجواب: إنّ الروايات في هذا المعنى مضطربة، ولعل المستفاد من بعضها عدم حصول لقاء بين أويس وعمر، وهناك روايات أخرى تشير إلى حصول مثل هذا اللقاء ولكن أويس لم يستغفر لعمر، بل انملس منه ــ أي: أفلت منه ــ كما في رواية الذهبي الآتية:

فقد روى ابن عساكر في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال: (نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبر بمنى: يا أهل قرن، فقام مشايخ فقالوا: نحن يا أمير المؤمنين، قال: أفي قرن من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ليس فينا من اسمه أويس إلا مجنون يسكن القفار والرمال لا يألف ولا يؤلف، فقال: ذاك الّذي أعنيه، إذا عدتم إلى قرن فاطلبوه وبلّغوه سلامي، وقولوا له: إن رسول الله' بشّرني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه. قال: فعادوا إلى قرن فطلبوه فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام النبيّ -صلى الله عليه وآله-، فقال: عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي، السلام على رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله، وهام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر، ثمّ عاد في أيام عليّ فقاتل بين يديه فاستشهد في صفين أمامه، فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية).

ويستفاد من هذه الرواية جملة أمور:

أوّلها: عدم لقاء أويس القرني بعمر بن الخطاب بعد هذه الحادثة.

وثانيًا: عدم ردّه السلام على عمر وتخصيصه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله فقط.

ويستفاد أيضًا أنّ الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله كانت كاملة عند الصحابة والتابعين وليست بتراء كما هو الشأن عند أهل السنة اليوم.

وكما يستفاد منها أنّ أويس -رضوان الله عليه- ظهر في أيام أمير المؤمنين وقدّم نفسه كفدائي بين يدي الإمام ـ كما سيأتي بيانه أيضًا ــ في الوقت الّذي كان يستكثر مجرد ردّ السلام على عمر فضلًا عن اللقاء به، والفرق واضح بين الموقفين"[77].

---

(2) أويس القرني حقيقة تاريخية (205).

(3) شيعي معاصر.

(4) والكتاب صادر من مركز الأبحاث العقدية في مدينتي: النجف، وقم، كما ذكروا في مقدمة الكتاب.

(1) السلف الصالح، لخالد البغدادي (166-167)، موقع الكتاب على شبكة الانترنت: https://www.aqaed.com/download/book/572.pdf ، وانظر: موقع الرصد العقائدي (الشيعي) على شبكة الانترنت: https://alrasd.net/arabic/islamicheritage/757

وقال أحمد حسن العبدان: "إن المتأمل في النصوص الواردة في مصادر العامة في ترجمة هذا التابعي الجليل أويس القرني رضي الله عنه يلاحظ فيها تناقضًا كثيرًا، نشأ من أنهم أرادوا أن يغطوا على فراره من عمر، وامتناعه من الدعاء له والإقامة عنده، فوضعوا أحاديث عن لقائه به، يناقض بعضها بعضًا كما قرأت وستقرأ"(78).

وهذا الحقد على خيار أصحاب محمد ﷺ جعل الشيعة تتكلف وجود العداوة، والبغضاء من أويس القرني رضي الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه!، مخالفين بذلك القطعيات من النصوص القرآنية، والنبوية، والأثار الصحيحة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعن آل البيت الكرام رضي الله عنهم، التي تدل على مكانة وفضل الفاروق عمر والصحابة رضي الله عنهم.

ثالثًا: الطعن بذي النورين عثمان بن عفان:

قال مؤيد إبراهيم، وميسون خلف: "وأن صح ما روي في مشاركة أويس القرني في فتوح أرمينية فهذا يعني في السنوات الأولى من عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه، إذ لم يبق أويس مرابطًا على أرمينية كما ورد ذلك، حيث أكدت المصادر بأنه عاد للكوفة وعكف فيه على العلم والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويبدوا أن نشاطه الوعظي قد برز خلال عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه لسوء سيرة ولاته وعماله، واستبدادهم وظلمهم للرعية، وتجازوهم على أموال المسلمين، وكذلك لظهور نقمة شعبية عارمة كرد فعل لإجراءات الخليفة في تسليط بني أمية على رقاب الناس، وتقريبهم من الحكم، وإغداق الأموال والعطايا عليهم، ولم يكن فيهم من يستحق ذلك.."(79).

رابعًا: الطعن بخال المؤمنين معاوية:

قال مؤيد إبراهيم، وميسون خلف: "ويبدوا أن نشاطه الوعظي قد برز خلال عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه لسوء سيرة ولاته وعماله، واستبدادهم وظلمهم للرعية، وتجازوهم على أموال المسلمين، وكذلك لظهور نقمة شعبية عارمة كرد فعل لإجراءات الخليفة في تسليط بني أمية على رقاب الناس، وتقريبهم من الحكم، وإغداق الأموال والعطايا عليهم، ولم يكن فيهم من يستحق ذلك؛ كونهم إما من الطلقاء أمثال معاوية..."(80).

وقالوا أيضًا أن اختلاف الروايات في زمن ومكان وفاة أويس القرني كانت بسبب التشويه والدس الذي تبناه معاوية رضي الله عنه!: "من جميع تلك الروايات نستدل على مقدار الدس فيها فالروايات جاءت إما متناقضة أو متضاربة بالأخبار وهي لا تخلو من الخلط والمبالغة ...، فكان القصد الدس والتزييف لخبر موت أويس القرني هو عدم التصريح والتأكيد في أنه مات شهيدًا في صفين، وتبع ذلك نفي كون أويس قد التقى الإمام علي رضي الله عنه وروى عنه وكان من أنصاره أو نفي أي دور أو أثر لأويس في نقد مساوئ الحكم في عهد الخليفة الثالث، ووقوفه ضد توجهات معاوية وأطماعه، فحكموا عليه بالموت المبكر تارة بالقول بموته في عهد عمر رضي الله عنه، وتارة أخرى في موتة في بداية عهد عثمان رضي الله عنه، وتارة ثالثة في تضليل سبب موته الحقيقي والتأكيد على موته مريضًا، أو في التضليل بإيراد مكان موته ودفنه بأماكن مختلفة، وأصابع الاتهام في ذلك الدس والتزوير والتزييف للحقائق تتوجه نحو

(2) أويس القرني حقيقة تاريخية (137).

(1) خبر التابعين أويس القرني: دراسة تحليلية لسيرته الشخصية (174).

(2) المصدر السابق (178).

معاوية بن أبي سفيان الذي تزعم حملة لتشويه الحقائق وإعادة تدوين التاريخ بما يتلائم مع النهج الأموي، وقد شمل ذلك التشويه والدس العديد من الشخصيات المهمة، فكان أويس القرني واحدًا منهم". [81]

خامسًا: الطعن ببقية الصحابة:

قال مؤيد إبراهيم ، وميسون خلف: "ويبدو أن نشاطه الوعظي -أي أويس القرني- قد برز خلال عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه لسوء سيرة ولاته وعماله، واستبدادهم وظلمهم للرعية، وتجازوهم على أموال المسلمين، وكذلك لظهور نقمة شعبية عارمة كرد فعل لإجراءات الخليفة في تسليط بني أمية على رقاب الناس، وتقريبهم من الحكم وإغداق الأموال والعطايا عليهم، ولم يكن فيهم من يستحق ذلك كونهم إما من الطلقاء أمثال معاوية أو من الطرداء أمثال عمه الحكم بن أبي العاص وولده مروان، أو من الفاسقين أمثال الوليد بن عقبة بن أبي معيط وإلى الكوفة.." [82]

وللرد على جملة مطاعن الشيعة الاثني عشرية بالصحابة رضي الله عنه، وبيان كذب وافتراء ما نسبته إليهم رضي الله عنهم من خلال قصة أويس القرني رضي الله عنه، أو غيرها:

أولًا: الطعن بالصحابة رضي الله عنهم تكذيب لله ﷻ الذي زكاهم وأثنى عليهم في القرآن:

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [سورة التوبة:100]، وقال تعالى: ﴿لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [سورة الحديد:10].

ثانيًا: الطعن بالصحابة ٪ مخالفة لتزكية رسول الله ﷺ لهم، وثناؤه عليهم، ونهيه عن سبهم، أو انتقاصهم:

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثًا؟ ثم إن بعدكم قومًا يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن))[83]، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه))[84]، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

ثالثًا: الطعن بالصحابة رضي الله عنهم مخالف لثناء الأئمة عليهم من كتب الشيعة الإمامية:[85]

روى المجلسي عن أبي أمامة، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال النبيﷺ: (طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني وطوبى لمن رأى من رأى من رآني).[86]

---

(3) المصدر السابق (174).

(4) المصدر السابق (174).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أصحاب النبيﷺ و أصحابه رضي الله عنهم، ح(3450)

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلا، ح(3470).

(3) انظر: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للشيخ ناصر القفاري (2/289-294).

(4) بحار الأنوار، باب: فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم، للمجلسي (22/305).

وروى عن الصادق عن آبائه عن علي رضي الله عنه أنه قال: (أوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم، الذين لم يحدثوا بعده محدثًا، ولم يؤووا حدثًا فإن رسول الله أوصى بهم الخير).[87]

وروى عن موسى بن جعفر -إمامهم السابع- عليه السلام- قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا أمنة لأصحابي، فإذا قُبضت دنا من أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا قُبض أصحابي دنا من أمتي ما يوعدون، ولا يزال هذا الدين ظاهرًا على الأديان كلها ما دام فيكم من قد رآني).[88]

وروى ابن بابويه القمي، والمجلسي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (كان أصحاب رسول الله ﷺ اثني عشر ألفًا: ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدري، ولا مرجي، ولا حروري، ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار، ويقولون: أقبض أرواحنا من قبل أنّ نأكل خبز الخمير).[89]

وروى ابن بابوية القمي، والمجلسي عن جعفر بن محمد عن آبائه -عليهم السلام- قال: قال رسول الله ﷺ (ما وجدتم في كتاب الله - عز وجل - فالعمل لكم به، لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله - عز وجل - وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة،[ثم زاد دعاة التفرقة على هذا النص الزيادة التالية][90] فقيل: يا رسول الله، ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي)[91]، ولا شك أن تفسير الصحابة بأهل البيت فقط بعيد جدًا، وقد لاحظ القمي هذا البعد فعقب على النص السالف بقوله[92]: (إن أهل البيت لا يختلفون، ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما أفتوهم بالتقية، فما يختلف من قولهم فهو للتقية، والتقية رحمة للشيعة).[93]

فهو هنا يحمل النص الذي يثني على الصحابة على التقية، والعقل والمنطق يعترض على هذا التأويل، فلم يكون الثناء على الصحابة الذين أثنى عليهم الله ورسوله وشهد التاريخ بفضلهم وجهادهم تقية، ويكون السب لهم هو الحقيقة، وهو مذهب الأئمة إنه لا دليل لهم على هذا المذهب سوى أنه يتمشى مع منطق أعداء الأمة، ثم إن النص السابق يرويه جعفر الصادق عن رسول الله ﷺ فهل رسول الله يكذب على الأمة -تقية-؟! أو أن جعفر يكذب على رسول الله من أجل التقية؟ وكلا الأمرين طعن في رسول الله ﷺ وأهل بيته، ومخالفة صريحة للنصوص.[94]

(5) المصدر السابق (22/305-306).

(1) بحار الأنوار (22/309-310).

(2) الخصال، لابن بابوية القمي (699)، وبحار الأنوار، باب: فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم، للمجلسي (22/305).

(3) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للشيخ ناصر القفاري (2/290).

(4) معاني الأخبار، لابن بابوية القمي (259)، وانظر: بحار الأنوار، باب: فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم، للمجلسي (22/307).

(5) انظر: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للشيخ ناصر القفاري (2/291).

(6) معاني الأخبار، لابن بابوية القمي (259)، وانظر: بحار الأنوار، باب: فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم، للمجلسي (22/307).

(7) انظر: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للشيخ ناصر القفاري (2/291).

وفي كتاب "نهج البلاغة" يقول علي رضي الله عنه عن أبي بكر أو عمر عليهم السلام -على اختلاف بين شيوخ الشيعة في ذلك-: (لله بلاء فلان[95] ، فلقد قوّم الأود[96]، وداوى العمد[97]، وأقام السنة، وخلَّف الفتنة[98]، ذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها، وسبق شرها، أدى إلى الله طاعته واتقاه بحقه).[99]

قال الشيخ ناصر القفاري -حفظه الله- "وهذا نص عظيم يهدم كل ما بنوه وزعموه من عداوة وصراع بين علي والشيخين رضي الله عنهم، وقد احتار الروافض بمثل هذا النص، لأنه في "نهج البلاغة" وهو عندهم قطعي الثبوت، وصور شيخهم ميثم البحراني[100] ذلك بقوله: (واعلم أن الشيعة قد أوردوا هنا سؤالًا فقالوا: إن هذه الممادح التي ذكرها في حق أحد الرجلين – أي أبي بكر وعمر ؤ- تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهم وأخذهما لمنصب الخلافة، فإما أن لا يكون هذا الكلام من كلامه، وإما أن يكون إجماعنا خطأ)[101] ، ثم حملوا هذا الكلام على التقية وأنه إنما قال هذا المدح من أجل (استصلاح من يعتقد صحة خلافة الشيخين واستجلاب قلوبهم بمثل هذا الكلام)[102] أي أن عليًّا - في زعمهم - أراد خداع الصحابة، وأظهر لهم خلاف ما يبطن وخطب هذه الخطبة العامة أمام الناس وهي مبنية على الكذب، هذا هو جواب من يزعم التشيع لعلي، وما أعتقد أن عاقلًا يرتضي هذا الجواب، وإننا نقول بأن إجماع الشيعة ضلال وقول عليّ هو الحق والصدق، وهو الذي لا يخاف في الله لومة لائم"[103].

تم بحمد الله.

وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

قائمة المراجع:

1. القران الكريم.
2. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
3. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
4. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
5. الزهد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ

---

(1) أي لله ما فعل من الخير، انظر: شرح نهج البلاغة، ميثم البحراني (671/4).

(2) عدل الاعوجاج، انظر: شرح نهج البلاغة، ميثم البحراني (671/4).

(3) أي العلة، انظر: شرح نهج البلاغة، ميثم البحراني (671/4).

(4) أي تركها خلفا، ولا هو أدركها ولا هي أدركته، انظر: شرح نهج البلاغة، ميثم البحراني (671/4).

(5) نهج البلاغة، لمحمد الرضي (350).

(6) ميثم بن علي البحراني، من أهل البحرين، متكلم من شيوخ الإمامية، من كتبه: شرح نهج البلاغة، واستقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر، والنجاة في القيامة في تحقيق أمر الامامة، توفي بالبحرين سنة 679هـ، انظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة (55/13).

(7) شرح نهج البلاغة، لميثم البحراني (88/4).

(8) المصدر السابق (88/4).

(9) مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، للشيخ ناصر القفاري (292/2-293).

6. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412ه.
7. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411ه.
8. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م
9. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409ه.
10. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، الناشر: دار الباز، الطبعة الأولى: 1405ه.
11. إكمال المعلم بفوائد مسلم، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
12. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى 1405هـ.
13. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392ه.
14. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، 1423هـ / 2003م.
15. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ.
16. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: مكتبة الفرقان -عجمان، الطبعة: الأولى 1422هـ.
17. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ/1995م.
18. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م.
19. جامع المسائل - المجموعة الرابعة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد عزير شمس، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد.
20. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
21. زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون 1415هـ /1994م.
22. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.
23. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.
24. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.

25. كتاب التوحيد (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الأول)، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، المحقق: عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وغيره، الناشر: جامعة الأمام محمد بن سعود بالرياض.

26. المطلب الحميد في بيان مقاصد التوحيد، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، الناشر: دار الهداية للطباعة والنشر والترجمة، الطبعة: الأولى 1411هـ.

27. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر، الناشر: دار ابن القيم – الدمام، الطبعة : الأولى 1410 هـ - 1990 م

28. التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1414هـ.

29. القول السديد شرح كتاب التوحيد، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1421هـ.

30. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر: دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة 1413هـ.

31. فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية- للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء.

32. دراسات في التصوف، المؤلف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني، الناشر: دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005م.

33. إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الثالثة، 1423هـ.

34. الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

35. هذه مفاهيمنا، المؤلف: صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الناشر: إدارة المساجد والمشاريع الخيرية الرياض، الطبعة: الثانية 1422هـ.

36. مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، ناصر بن عبد الله القفاري، دار النشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة، 1428 هـ.

37. أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد- ، ناصر بن عبد الله القفاري، الطبعة: الأولى، 1414 هـ.

38. مقالات الفرق، ناصر عبد الله القفاري، الناشر: دار العقيدة، الطبعة الأولى 1439ه.

39. البرق اليماني بنقد مرويات أويس القرني، د. عبد العزيز الحميدي، الطبعة الأولى 1429ه.

40. من ديوان رجال الله: أويس القرني (والطريقة الأويسية)، مجلة كلية اللغات والترجمة، بجامعة الأزهر، العدد 13.

41. المعدن العدني في فضل أويس القرني، علي بن محمد القاري، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن عبدالله الحازمي، الطبعة الأولى: 1411هـ.

42. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – 2002م.

43. جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية، المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين بن محمد بن أشرف بن قيصر الأفغاني، الناشر: دار الصميعي، الطبعة: الأولى - 1416 هـ - 1996م.

44. الدين الخالص أو إرشاد الخلق إلى دين الحق، المؤلف: محمود محمد خطاب السّبكي، المحقق: أمين محمود خطاب، الناشر: المكتبة المحمودية السبكية، الطبعة: الرابعة، 1397ه.

45. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي, المولى أبو الفداء الناشر: دار الفكر – بيروت.

46. من أعلام السلف: "أويس القرني" رؤية سلفية، عبدالعزيز مصطفى، مجلة: التوحيد، الناشر: جماعة انصار السنة المحمدية، العدد: 478، عام:2011م.

47. الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها، فريد الدين آيدن.

48. موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، مجموعة من الباحثين بإشراف علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت.

مراجع شيعية:

49. أويس القرني حقيقة تاريخية، أحمد بن حسين العبيدان، الطبعة: الثانية 1435هـ -2014م.

50. خير التابعين أويس القرني: دراسة تحليلية لسيرته الشخصية، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة - كلية التربية للبنات، العدد: 13، عام 2012م.

51. اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)، أبي جعفر الطوسي، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم، الطبعة: الثانية 1404هـ.

52. العقائد الإسلامية، علي الكوراني العاملي، جمع ركز المصطفى للدراسات الإسلامية، وأشراف عام من المرجع علي السستاني.

53. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، يوسف بن أحمد البحراني، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي – المنامة، الطبعة الأولى 1429هـ – 2008م.

54. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبدالله افندي الأصبهاني، تحقيق: أحمد الحسيني، مطبعة الخيام – قم/ 1401هـ.

55. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة.

56. مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – بيروت، الطبعة: الثانية 1408هـ-1988م.

57. الخصال، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم، الطبعة: التاسعة 1434هـ.

58. معاني الأخبار، محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي، تصحيح وتحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم، الطبعة: السادسة 1431هـ.

59. معالم الزلفى في معارف النشأة الأولى والأخرى، هاشم بن سليمان البحراني، تحقيق: مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، الناشر: مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر – قم، الطبعة: الأولى 1424هـ-2003م.

60. نهج البلاغة، الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن، ضبط نصه: صبحي الصالح، دار الكتاب المصري/القاهرة – دار الكتاب اللبناني/بيروت، الطبعة: الرابعة 1425هـ-2004م.

61. شرح نهج البلاغة، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، دار الثقلين- بيروت، الطبعة: الأولى 1420هـ-1999م.

62. خير التابعين أويس القرني: دراسة تحليلية لسيرته الشخصية لمؤيد إبراهيم محمد، وميسون خلف (174)، الصادر من: مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة -كلية التربية للبنات، العدد: الثالث عشر لعام 2012.

63. السلف الصالح، خالد البغدادي الشيعي.

64. مواقع على الشبكة العنكبوتية:

65. موقع بوابة الأهرام على الإنترنت: https://gate.ahram.org.eg/News/2751828.aspx

66. موقع المدرسة الصوفية على الإنترنت:

67. سند الطريقة(School of Sufi Teaching (sufischool.org -

68. موقع جريدة "عنب بلدي" السوري على شبكة الانترنت: https://www.enabbaladi.net/archives/568611/amp